عزيزتي القارئة، عزيزي القارئ

ظهور المرأة في فورت كان ومازال إلى اليوم محل نقاش كبير. لذلك أنا اليوم سعيدة جدا بأن يطرح متحف ثقافة النساء - محلّيا وعالميا - سؤالا حول «مكانة المرأة في المدينة» في المعرض المقام هنا، وأن يتطرّق لهذا الجانب الهام بمناسبة الاحتفال بتأسيس مدينتنا. في كل مدينة يعيش أناس مختلفون عن بعضهم البعض. لا أحد يشبه الآخر. هنا يعيش رجال ونساء وأطفال من عائلات مختلفة وطبقات اجتماعية مختلفة ومن خلفيّات ثقافية ودينية مختلفة، لكلّ منهم قصّة شخصية خاصة به. وهذا الاختلاف يؤثّر في شخصية الإنسان، ولكنّه يؤثّر أيضا في نظرته للمحيط الذي يعيش فيه ولانتظاراته وحاجياته.

لذا فإنه من المفيد جدا أن نلقي نظرة على رؤية الأشخاص لمدينتهم. وهذا هو السياق الذي يُطرح فيه السؤال «ما مكانة المرأة في المدينة؟» فمن المهم أن نتعرّف عن رؤية النساء لمدينتهن وعن مدى استفادتهن من العروض التي تقدّمها مدينتهن وعن تطلّعاتهن والأشياء التي تقف مانعا أمام تحقيقهن لها. المعرض الذي ينظّمه المتحف يحتوي على حوافز متنوّعة. فريق العمل بذل كلّ ما في وسعه، ماديّا ومعنويا، لتحقيق الشعار الذي رفعه «محليا وعالميا». وبالتالي فإن مسألة مكانة المرأة في المدينة لم تقتصر على مدينة فورت بل شملت أيضا المدن الشريكة - وذلك من خلال التجهيزات والبورتريهات والصور والأفلام.

فورت لديها حاليا شراكات مع مدن ريفنريوشاير (بايزلي) في اسكتلاندا، ليموج في فرنسا، مارماريس في تركيا ومدينة كسيلوكاسترو اليونانية، ومنذ 2016 دخلت فورت في علاقة صداقة مع مدينة ميدون بتونس.

أنا سعيدة جدا بهذه العلاقات الدولية وأعتبرها ذات فائدة كبرى، لأنّها تعطي مدينة فورت بعدا عالميا في الداخل وفي الخارج. داخليا نرى ذلك من خلال تعايش أشخاص ينحدرون من 138 بلدا. أمّا خارجيا فإن المدينة تولي أهمية كبرى لبناء علاقات صداقة متينة ليس فقط مع المدن التي تربطنا بها شراكة.

ولا يسعني هنا إلّا أن أتوجّه بالشكر الخاص لجمعية «نساء في عالم واحد» وإلى متحف ثقافة النساء محليا وعالميا على تفانيهما في عملهما وعلى المجهودات الجبّارة التي بذلاها لربط كلّ هذه العلاقات. فمن خلال مبادرتهما لم يقوما فقط بتسليط الضوء على موضوع «النساء والبلديّات»، بل إنّهما يمكّنان أيضا مدينتنا فورت من الاستفادة من رؤى وحوافز جديدة من خلال العروض التي ينظّمانها كلّ سنة.

فشكرا جزيلا على كلّ هذا!